

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا ۖ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۗ إِنِّي
أَتَّبِعُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

(سورة الأحقاف الآية ١٥)

إهداء

ما أصعب اللحظات حينما تريد أن تطوع قلمك ليكتب إهداءً إلى روح أبٍ عزيز عليك، أو إلى روح أمٍ عزيزة عليك، فجئتُ بقلمي ليكتب إلا أن أناملي عجزت عن إمساكه، وظلت الذكريات تحوم أمام عيني، متخيلاً ذكراهما، ووصاياهما، فعجزت عن تطويع قلمي أو ترويضه، فكنت أتأمل تارة- في شلل - الأوراق البيضاء، وتارة أخرى أتأمل القلم العاجز، فمن أين أبدأ؟ وعن أية ذكرى من ذكرياتهما أكتب؟ فكل حياتهما كانت مليئةً بأطيب الذكريات، فقد كانا الكنز الذي ليس بعده كنز، فأبي- رحمه الله- كان الناس يكرموني من أجله... وكان عطاؤه بلا حدود... وحنانه لا يسعه وجود... وكان السند في الحياة... ولولاه ما أمسكت الأنامل قلما... وفطرته التي فطره الله عليها كانت لي مصدر تعليم وإرشاد.. وخبرته كانت مفتاحاً لمفاهيم الأمور... فذاك الأب الذي أحمل اسمه بكل افتخار... ولا تكفيه أبلغ العبارات... ولا أسمى المعاني والشعارات... أما عن أمي- رحمها الله- فكان الله يكرمني من أجلها... وكانت منبع الحنان والتسامح والعطاء.. وسهرت الليالي تدعو لي بصالح الحال والعافية... فلهما مني خالص الدعاء أن يرحمهما الله رحمة واسعة، وأن يسكنهما فسيح جناته، وأسأل الله أن يُعينني على حسن برهما بعد موتهما. كما أتوجه بإهدائي هذا إلى أعلى وأعز ما لدى في الوجود: إخوتي وأخواتي عزوتي في الحياة، ومصدر قوتي، وإلى أصدقائي الأعراء، الذين سعدت بصحبتهم ومعرفتهم، وإلى الطاقة الخفية والسند المتين زوجتي الغالية التي من الله بها عليّ ووهبني إياها في الحياة. وإلى أولادي فلذات أكبادي وحبات فؤادي، وأملي في مستقبل حياتي، وإلى كل من وجه لي النصيح والإرشاد، وإلى كل من أعانني على إتمام هذه الرسالة ولو بالدعاء، أهديكم جميعاً ثمرة جهدي المتواضع.

شكرو عرفان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ). (صدق الله العظيم)

بعد رحلة مليئة بالبحث والاطلاع والجهد والاجتهاد كلل الله مجهودنا بإنجاز هذه الدراسة، ولا يسعنا إلا أن نحمد الله- عز وجل- صاحب الفضل والمنة، ونصلي على رسوله المصطفى المبعوث رحمة للعالمين أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد.. اعترافا بالفضل وعرفانا بالجميل لمن يستحقه، فلا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير وعظيم الامتنان والعرفان حضرة الأستاذ الدكتور "سعيد سليمان جبر"- أستاذ القانون المدني- بكلية الحقوق- جامعة القاهرة، الذي تشرفت بقبوله الإشراف على رسالتي، التي ما كانت لتصل إلى ما هي عليه لولا توجيهاته وإرشاداته التي كان لها عظيم الأثر في إثراء هذا العمل، إن فضلكم -أستاذي الكريم- وما قدمته لي من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث محل الدراسة لا يعدله فضل؛ فكنت لي أبا قبل أن تكون معلما فاضلا، وسيبقى شرفا عظيما ووساما أتباهى به طول حياتي أن يوضع اسمكم الكريم على رسالتي، وسأبقى طول حياتي عاجزا أمام ما قدمته لي من فضل، ولا أملك إلا أن أدعو الله أن يمدك بموفور الصحة والعافية والعمر المديد، وأن تبقى منارا مضيئا لنا جميعا. وإنه لي شرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى لجنة الحكم والمناقشة المتمثلة في الأستاذ الدكتور "حسن حسين البراوي" أستاذ ورئيس قسم القانون المدني- بكلية الحقوق- جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور "حمدي أحمد سعد" أستاذ القانون المدني- بكلية الشريعة والقانون- جامعة الأزهر بطنطا- ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، على تفضلهم بمناقشة تلك الرسالة، وتحملهم عناء فحصها وتدقيق النظر في مضامينها وصياغتها، وسط كثرة انشغالاتهم وزحمة المهام التي شرفهم الله بحملها، وإنه لشرف لي أن تكونوا مناقشين لرسالتي. والشكر موصول إلى مقام جامعة القاهرة بشكل عام وكلية الحقوق بشكل خاص بما فيها من علماء، ومفكرين، وكذلك الموظفين، لما أسهمت به في تشكيل الجزء الأكبر من حياتي؛ حيث تعلمت فيها كيفية طلب العلم النافع، وأسس البحث العلمي، واستثمار الوقت في المكتبة، فكم كنت فخورا طيلة دراستي بأني أحد طلاب جامعة القاهرة .

جزاكم الله جميعا عني خير الجزاء وسدد على طريق الحق خطاكم.

